

الغيبة

[28] ونذر " (1) وقال: " فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها

" (2) ألا ومن سئل عن قاتلي فزعم أنه مؤمن فقد قتلني، أيها الناس من سلك الطريق ورد الماء، ومن حاد عنه وقع في التية - ثم نزل - ". ورواه لنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف قال: أخبرني من سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) - وذكر مثله - " إلا أنه قال: " لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله ". وفي قول أمير المؤمنين (عليه السلام) " من سلك الطريق ورد الماء ومن حاد عنه وقع في التية " بيان شاف لمن تأمله ودليل على التمسك بنظام الائمة (3) وتحذير من الوقوع في التية بالعدول عنها والانقطاع عن سبيلها، ومن الشذوذ يمينا وشمالا والاصغاء إلى ما يزخرفه المفترون المفتونون في دينهم من القول الذي هو كالهباء المنثور، وكالسرّاب المضمحل كما قال ابن عزّوجل: " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن أنّ الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (4) ". وكما روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: " إياكم وجدال كل مفتون فإنه ملقن حجة إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته ألهبته خطيئته وأحرقته " (5) ; أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي محمد الغفاري (6)، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليه السلام) قال: قال

_____ (1) القمر: 30 و 31 (2) الشمس: 14 إلى 16.

(3) في بعض النسخ " بنظام الإمامة ". (4) العنكبوت: 2 و 3. (5) ألهبه أي هيجه والهبها: أوقدها. وفي بعض النسخ " ألهبته حجته وأحرقته ". وفي بعض الروايات " أحرقته فتنته بالنار ". (6) هو عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمير الغفاري وقد يقال له الانصاري المعنون في الرجال.
